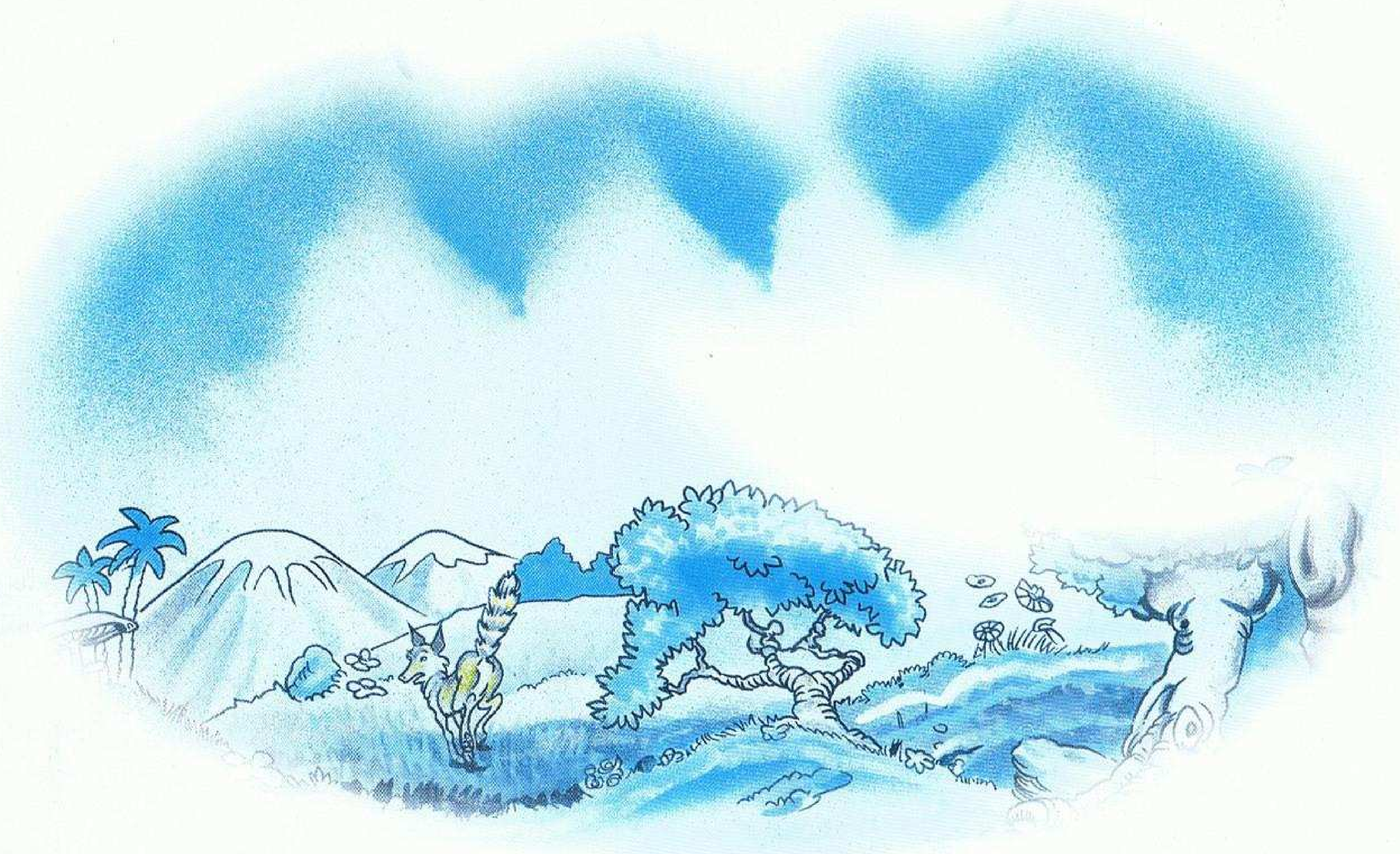
أستاذ فاسولاسي

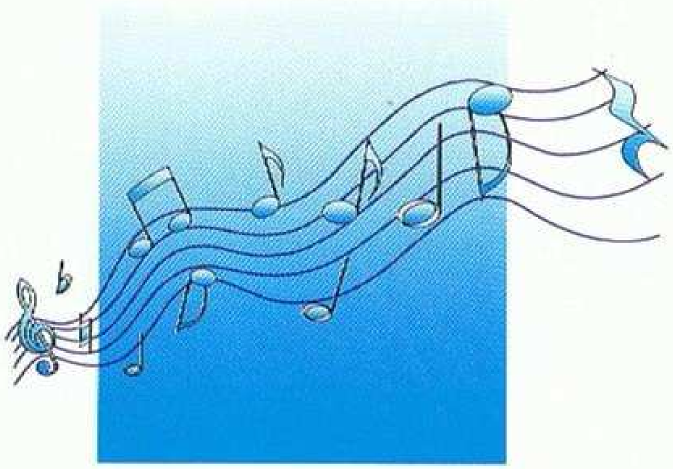






طبعة أولى 2003
دار النهضة العربية
أصالة للنشر والتوزيع
ISBN:9953-445-53-2
تلفون: 01/736093
فاكس:01/735295
ص.ب.11/3434
بئر حسن – بناية الدجى
بيروت – لبنان

أستاذ فا سو لا سي



تأليف: د. ميشال عبد المسيح

رسومات: سعيد عبد الساتر

الثَّعلَب: يا صَباحَ الخَير، يا أعَزَّ صَديقٍ وأحلَى رَفِيق.

الغُراب:عَجَباً، تُضحِكُني، أنا صَديقُكَ؟! مَتَى كَانَ لَكَ أصدِقاء؟!

أنا لا أسْمَعُ عَنْكَ سِوَى الخِداعِ والمَكْر.

الثَّعلَب: أنْتَ أعزُّ صَديقٍ عِنْدي؛ لا بَلْ أَنتَ لِي مِثْلُ أَخ.

أَما سَمِعْتَ المَثَلَ القائِل: « رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أمُّك؟»

لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَكَ فَأطْرَبَنِي، وها أنا آتٍ إلَيْكَ لأَسْمَعَ المَزيد.

ما أَجْمَلَ صَوْتَك!



الغُراب: أَنْتَ آتٍ لِتَسْمَعَ صَوْتِي أَمْ لِتَأْكُلَ لَحْمِي؟

الثَّعلَب: أنا آكُلُكَ؟! أنا أُحِبُّ الأَصْواتَ الجَمِيلَةَ وأَطْرَبُ لِسَماعِها؛ فأَنا خَبِيرٌ في الأَصوات، ومُتَخَصِّصٌ في المُوسِيقَى. في صَوتِكَ بَحَّةٌ جَميلةٌ يحبُّها مَن يَمْلِكُ أُذُناً موسِيقِيَّة. غَنِّ يا أَخي. هيّا قُلْ «أووووف» أو «يا سلام»، ولا تَبْخَلْ.

الغُراب: كُلُّ حيَوانات الغابَةِ تَنْفُرُ مِنْ صَوْتِي وتَكْرَهُ سَماعِي.



الثَّعلَب: أَتَعرِفُ لماذا؟ لأَنَّهُم أَغْبِياءُ لا يَفْهَمُونَ في المُوسِيقَى.

صَوْتُكَ جَميلٌ جِدّاً، ولَكِنْ...

الغُراب: ولَكِنْ ماذا؟ أَكْمِلْ. قُلْ لِي ماذا يَنْقُصُنِي؟

الثَّعلَب: بِصَراحَة، إنَّ ما يَنْقُصُكَ بَعْضُ الدُّروسِ في أُصُولِ المُوسِيقَى حَتّى تَصِيرَ مُغَنِّياً كَبيراً يُغَنّي وِفْقَ الأُصُولِ بِعِلْمٍ وفَنّ، فيَطْرَبُ لَهُ الجَميعُ ويُصَفِّق.



الغُراب: أَوَ تعْرِفُ أُستاذَ مُوسِيقى كَيْ يُعلِّمَنِي؟ أرجُوكَ دُلَّنِي علَيْهِ فَإِنّي أَتحَرَّقُ شَوْقاً كَي أَصِيرَ مُطْرِباً يُحيي الحفَلاتِ ويُغَنّي كُلَّ اللَّيلِ والنَّهار.

الثَّعلَب: أَنا هُوَ، أنا مُؤَلِّفُ مُوسِيقَى كَبير، وأُستاذُ غِناءٍ شَهير. أَنا واضِعُ النّوتاتِ دو/ري/مي. أَلَمْ تَسْمَعْ بي؟ أَنا بِتْهُوفِنُ الثَّعالِبِ في هَذِهِ الغابَة.

أَنْتَ أُمِّيٌّ جاهِلٌ سَوْفَ أَجعَلُ مِنْكَ عَبْقَرِيّاً وفي وَقْتٍ قَصِير.

إِنْزِلِ الآنَ إلى هُنا لِنَبْدَأَ الدَّرْسَ الأَوَّل.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ تَجْرِبَةٌ مَجّانِيَّةٌ ولا تُكَلِّفُكَ شَيْئاً. أَيّامٌ قَلِيلَةٌ وتَصِيرُ مُطْرِباً يُرَقِّصُ الغابَةَ عَلَى نَغْمَةِ صَوْتِهِ فَلا تُضَيِّعْ وَقْتَك. إِنْزِلْ بِسُرْعَةٍ... ماذا تَنْتَظِر؟



الغُراب: إنِّي أَرَى غُباراً في البَعِيد، وأَسْمَعُ جَلَبَةً ونُباحاً...

إنَّهُ كَلْبٌ ضَخْمُ الجُثَّةِ مُكَشِّرٌ عَنْ أَنْيَابِهِ يَتَّجِهُ نَحْوَنا...

رُبَّما كانَ تِلْمِيذاً آخَرَ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ المُوسِيقَى وأُصُولَ الغِناءِ عِنْدَك...

الثَّعلَب: سَأَعُودُ لاحِقاً. أَنا عَلى مَوْعِدٍ مَعَ تِلْمِيذٍ آخَر وقَد نَسِيتُ كُتُبَ المُوسِيقَى في بَيْتِي.

إنْتَظِرْنِي سَأَعُودُ بِسُرْعَة.

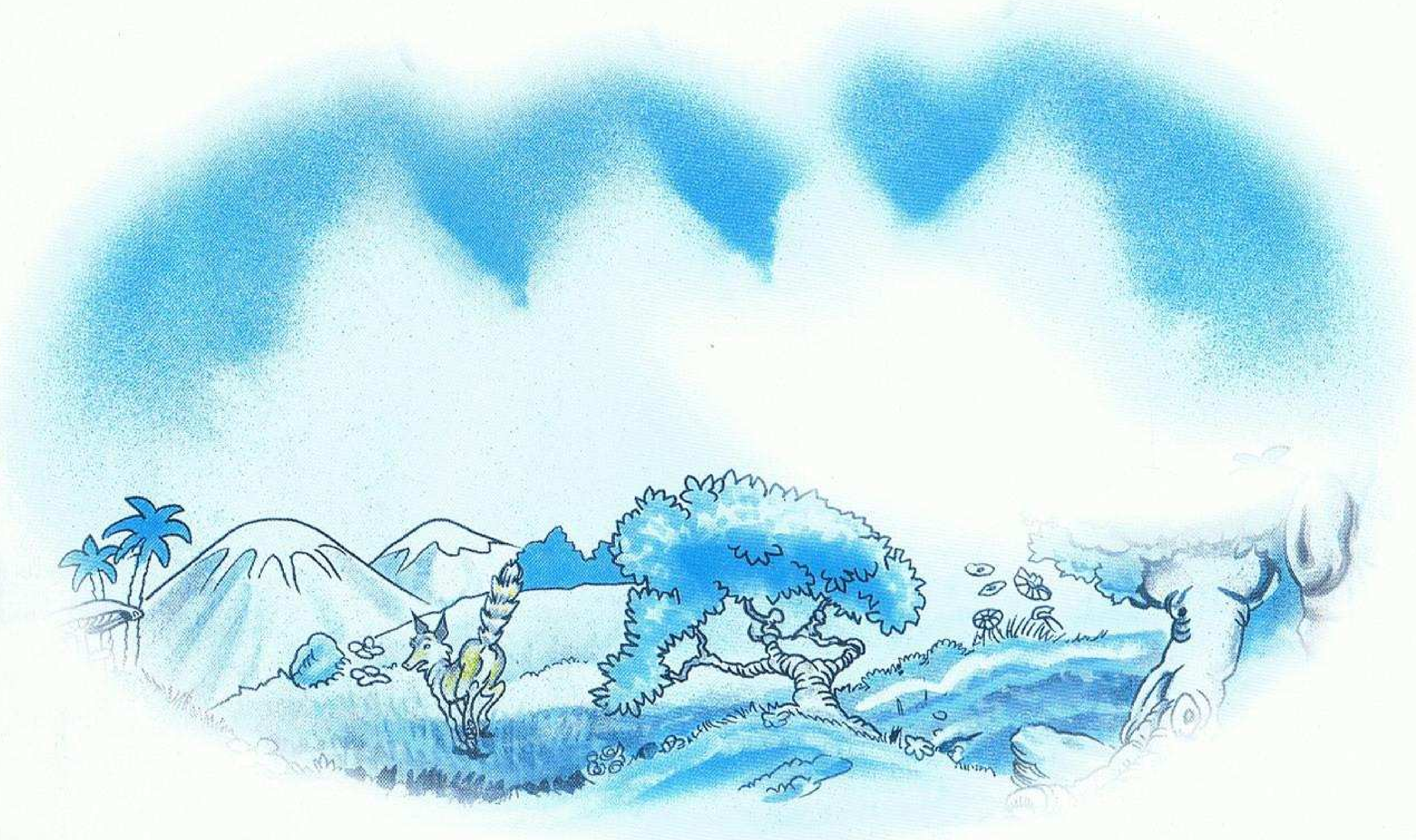


الغُراب: إلى أَيْنَ يا أُسْتاذَ المُوسِيقَى؟ إلى أَيْنَ يا بِتْهُوفِنُ الثَّعالِب؟
لَمْ نَتَعَلَّمْ شَيْئاً بَعْد.

الثَّعلَب: الآتِي نَحْوَنا يُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ مِنِّي.. إِنَّهُ أَجْدَرُ وأَمْهَر...
إِنَّهُ أُسْتاذ: فا/سو/لا/سي/دو...
إلى اللِّقاءِ يا عَزِيزي... إلى اللِّقاء.







BOOK # 75



ها هو الثعلب يلتقي بالغراب مجدَّداً، فيُعجب بصوته
ويُصمِّم على إعطائه دروساً في الموسيقى ليُصبح مطرباً مشهوراً.
ماذا يخفي الثَّعلب هذه المرَّة؟
وهل للغراب صوت جميل حقاً؟

أصالة
للنشر والتوزيع
بيروت . لبنان